مجلة الشهاب • المجلد: 10، العدد: 03 (2024م) • ص ص 71 - 98
(ISSN: 2477-9954, EISSN: 2602-5485)
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/391

الوضع في الحديث بسبب التّرغيب والتّرهيب دراسة نظريَّة تطبيقيَّة

The Fabrication in Hadith due to Inducement and Intimidation: An Applied Theoretical Study

عيسى جقيدل *
مخبر إسهامات علماء الجزائر في إثراء العلوم الإسلامية
جامعة الوادي (الجزائر)
aissa213@hotmail.com

عبد الكريم بوغزالة
مخبر إسهامات علماء الجزائر في إثراء العلوم الإسلامية
جامعة الوادي (الجزائر)
abdelkarim-boughezala@univ-eloued.dz

تاريخ الاستلام: 2024/04/25	تاريخ القبول: 2024/09/11	تاريخ النشر: 2024/11/15

****

مُلخَّص:

هذا البحث دراسة نظريَّة تطبيقيَّة لبيان نوع من أنواع علوم الحديث الَّذي تعدَّدت أسبابه، وهو الحديث الموضوع، ركَّزت فيه على أحد الأسباب الأكثر خطورةً وانتشارًا بين النَّاس قديمًا وحديثًا، والمتمثِّل في سبب التَّرغيب والتَّرهيب، ذكرت فيه تعريف الحديث الموضوع لغةً واصطلاحًا، وبيان أسبابه جملةً، ثمَّ بيَّنت مفهوم الوضع بسبب التَّرغيب والتَّرهيب، ومنزلته بين باقي الأسباب وخطره، وأقسامه : قسم وضع الحديث عمدًا : إمَّا مُجيزًا لذلك ومحتسبًا لأجر الآخرة ؛ متأوِّلين بجهلهم، غلب عليهم الزُّهد والعبادة، وإمَّا طمعًا في ما أيدي النَّاس، ولفت أنظارهم وغيرها من الأغراض، وهم القُصَّاص ؛ وقسم ثاني : جرى الكذب على لسانه ولم يقصده، وغلبت عليهم غفلة الصَّالحين لأسباب مختلفة، ثمَّ اخترت دراسة أمثلة من كتاب الموضوعات لابن الجوزي، بعد التَّعريف به بصورة موجزة، وكان من أبرز النَّتائج المتوصّل إليها : أنَّ طائفةً من الصَّالحين والزُّهَّاد والعُبَّاد كان لهم دور كبير في انتشار الأحاديث الموضوعة، وأنَّ القُصَّاص، والمذكِّرين، والوُعَّاظ، يُصنَّفون مع الزُّهَّاد والعُبَّاد .

الكلمات المفتاحية: الحديث الموضوع؛ التَّرغيب والتَّرهيب؛ الزُّهَّاد والقُصَّاص؛ الموضوعات لابن الجوزي.

Abstract :

This research is a theoretical-Applied based study that seeks to explain one of the sciences from the sciences of Hadith that have various reasons, which is fabricated Hadiths (al-Hadith al-Mawdu'). It is focused on one of the most widespread and dangerous reasons known among the people, past and present, which is the reason of inducement and

* المؤلف المراسل.

intimidation. It mentioned the definition of fabricated Hadith linguistically and technically and explained its reasons as a whole. Then it elucidated the concept of fabrication due to inducement and intimidation, its position among other reasons, its danger, and its types: intentional fabrication of Hadiths - either allowed for that with an intention for reward in the hereafter, interpreted due to their ignorance leading them to asceticism and worship, or out of greed for people's attention or other purposes, known as fabricators; and a second category where lies were spread unintentionally, due to the negligence of the righteous for various reasons. Next, examples were selected from Ibn al-Jawzi's book on fabricated Hadiths after a brief introduction, some of the prominent results: that a group of righteous individuals, ascetics, and worshipers played a significant role in the spread of fabricated Hadiths, and that fabricators, the narrators, and the preachers are classified along with the ascetics and worshipers.
Keywords: Fabricated Hadiths; Inducement and Intimidation; Ascetics and Fabricators; Ibn al-Jawzi's Book on Fabricated Hadiths.

1. مقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على أشرف المرسلين؛ سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين وبعد:

منذ أن انتشر الإسلام في المعمورة وصار النَّاس يدخلون فيه أفواجاً، وصارت شوكة المسلمين تزداد يوماً بعد يوم، منذ ذلك الوقت وأعداء الإسلام يكيدون له ويسعون لمحاربته بكلِّ الطُّرق، ولمَّا عجزوا عن الوقوف في وجهه وأن يَفُلُّوا قُوَّة جيوشه، عمدوا إلى زعزعته من الدَّاخل، فدسُّوا بين المسلمين المنافقين والزنادقة؛ فأخذوا يحرفون عليهم دينهم الَّذي هو مصدر قوَّتهم وعزَّتهم؛ مستعملين شتَّى الطُّرق والوسائل والمكائد، ومن بين تلك الطرق الَّتي اعتمدوها: وضع الأحاديث المكذوبة على رسول الله ﷺ، وقد تأثَّر بهم طوائف من المسلمين تعدَّدت أسبابهم ومشاربهم، فمنهم من كان يضع ذلك عمداً نصرةً لمذهبه، أو نصرة لعصبيَّة أو قبيلة، ومنهم من كان يستغل ميول النَّاس إلى تصديق الأحاديث الَّتي تنسب إلى الأنبياء والمرسلين؛ فعمدوا إلى وضع أحاديث فيها قصص وغرائب ليتكسَّبوا بها، ومنهم من كان قصده رد النَّاس إلى الدِّين والزُّهد في الدُّنيا وترغيبهم في كل خير، وتنفيرهم من المعاصي والكبائر بترهيبهم من كل شرّ؛ مستعملين أسلوب التَّرغيب والتَّرهيب الَّذي طالما كان له التأثير البالغ في نفوس المستمعين من العامة، خاصة إذا شُحن بالغرائب والقَصص المشوِّقة، وبذلك انتشرت حركة الوضع في الحديث كالنَّار في الهشيم.

ولمَّا كان لكل قوم وارث؛ فإنَّ حركة الوضع لم تقتصر على عصر دون عصر، أو مكان دون آخر، إلا أنَّها تتفاوت حسب أسبابها ودواعيها المحيطة بها، فقد ظهر في هذا العصر أقوام ورثوا هذا المسلك، فأعملوا في نشر الأحاديث الموضوعة والمكذوبة بين النَّاس؛ لترغيبهم في الصالحات وترهيبهم من المعاصي والمنكرات، عمداً أو بلاهةً وغفلة، ارتأيت أن أكتب في هذا الموضوع مستعينا بالله تعالى.

1.1.أسباب الكتابة في الموضوع:

– أثناء تصفحي للمخطوط الَّذي أنا بصدد تحقيقه تحضيرا لشهادة الدكتوراه؛ لفت انتباهي اشتماله على كثرة الأخبار ذات الطابع القَصصي والَّتي هي غالب أحاديث القُصَّاص والوُعَّاظ وممَّن لم يتقن صنعة الحديث والإسناد ؛ والَّذين غالب أحاديثهم ضعيفةً أو موضوعةً أو لا أصل لها، فعزمت على الكتابة في هذا الموضوع وبيان أثر هؤلاء في نشر الأحاديث الموضوعة.

– وبمطالعة كتب أهل العلم والمصنَّفات في علم المصطلح عموماً وفي الحديث الموضوع خصوصاً، رأيتهم يذكرون أنَّ الحديث الموضوع بسبب التَّرغيب والتَّرهيب وما يقوم به الزُّهاد والقُصَّاص هو الأكثر انتشارا، وأنَّ واضعيه هم الأشدُّ خطرا من بيّن غيرهم من الوضَّاعين، بيد أنَّ التطرق إليه يكون بصفة مختصرة أو مقتضبة - حسب اطلاعي - ممَّا لا يروي غليلاً ولا يشفي عليلاً، ممَّا استدعاني إلى مزيد بحث فيه، وتسليط الضَّوء على مباحثه، وبيان ماهيَّته.

– وجود أسباب ودواع للوضَّاعين ذكرها المصنِّفون مغايرةً لسبب التَّرغيب والتَّرهيب، ويمكن أن تُصنف معه لقربها منه.

– تجدُّد ظاهرة الوضع بسبب التَّرغيب والتَّرهيب في هذا الزَّمان، وظهور الوُعَّاظ، والقُصَّاص، والمذكِّرين، ممَّن ينتحل صفة العلماء والمفتين، وجمعوا في سلعتهم بين الغثِّ والسمين، وممَّا زاد الطينة بِلَّة ظهور وسائل التَّواصل الاجتماعي الحديثة الَّتي سارعت في نشر الأحاديث الموضوعة والقَصص الواهية في المجتمع . . .

1. 2. إشكالية البحث: يمكن التعبير عنها بالأسئلة التالية:

– ما الأسباب الَّتي أدَّت إلى وضع الأحاديث؟

– ما أعظم تلك الأسباب ولما؟

– ما مفهوم الوضع بسبب التَّرغيب والتَّرهيب؟

– ما أقسام الوضَّاعين الَّذين يجمعهم هذا السَّبب؟

1. 3. أهمية البحث: تتمثَّل أهمية البحث في:

– تعلقه بثاني مصدر من مصادر التشريع الإسلامي: وهو الحديث النَّبوي؛ لأنَّ صحَّته تؤدِّي إلى صحَّة الدِّين والمعتقد والعكس صحيح.

– تعلقه بشخصه ﷺ فالكذب عليه ليس كالكذب على غيره من النَّاس كما في حديث " إن كذبا علي ليس ككذب على أحد"[1].

– رواج هذا النوع من الأحاديث الموضوعة بين النَّاس بسهولة في المجتمع لكثرة مروجيه من الوعَّاظ، والزُّهاد، والقَصَّاصين.

---

1 أخرجه البخاري في "صحيحه"، ج2، ص 80، برقم: 1291، كتاب الجنائز، باب ما يكره من النياحة على الميت، بمعناه مطولا، بهذا اللفظ؛ ومسلم في "مقدمة صحيحه"، ج1، ص 8، برقم: 4، مقدمة: باب في التحذير من الكذب على رسول الله صلى الله تَعَالَى عليه وسلم، بمعناه مطولا.

– أن سبب التَّرغيب والتَّرهيب باقٍ لحاجة النَّاس إليه، ليس كباقي الأسباب السّياسيَّة، والعصبيَّة، وغيرها الَّتي لم يعد لها تأثير أو استعمال في الوقت الحاضر.

1. 4. أهداف البحث:

– بيان مفهوم الوضع بسبب التَّرغيب والتَّرهيب.

– بيان منزلته بين باقي أسباب الوضع وأسباب عظم خطورته.

– بيان أقسامه وأنواعه.

– التمثيل بأمثلة من كتاب الموضوعات لابن الجوزي.

1. 5. الدراسات السابقة:

لم أجد حسب اطلاعي دراسة أكاديمية أفردت هذا السبب ببحث مستقل، غير دراسات حول الحديث الموضوع بصفة عامة، أشارت في طياتها إلى هذا السبب أذكر منها:

– الوضع في الحديث، تأليف: عمر بن حسن عثمان فلاَّتة، رسالة دكتوراه من قسم الحديث، بكليَّة أصول الدِّين، جامعة الأزهر (1397هـ)، مكتبة الغزالي -دمشق- مؤسَّسة مناهل العرفان- بيروت- (1401هـ).

– موقف النُّقاد من أحاديث القُصَّاص- دراسة نظرية تطبيقية- تأليف: ياسر أحمد الشمالي، مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، المجلد 42، العدد 3 (31 ديسمبر / كانون الأول 2015) ص: 1025 – ص: 1040، 16ص، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي.

– الوضع في الحديث، دراسة تاريخية تأصيلية، وعرض موجز لأهم الكتب المؤلفة في الموضوعات، تأليف: سيد عبد الماجد الغوري، الكلية الجامعية الاسلامية العالمية بسلانجور، ماليزيا 2016م.

وتختلف دراستي عنها في كونها خاصة بنوع واحد والمتمثل في الوضع بسبب التَّرغيب والتَّرهيب، والَّذي اشتغل به جماعة من الصالحين إما متأوِّلين بجهلهم، أو ممَّن نُسبت إليه غفلةً بسبب عارض حدث لهم، وقد جاءت هذه الدراسة في مقدمة وستَّة عناصر وخاتمة على النحو التَّالي.

1. 6. خطَّة البحث:

1. مقدِّمة: وفيها إشكالية البحث، وأهمية البحث، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، وخطَّة البحث، ومنهج البحث.
2. تعريف الحديث الموضوع لغةً واصطلاحاً.
3. أسباب وضع الحديث جملةً.
4. تعريف التَّرغيب والتَّرهيب لغةً واصطلاحاً، وبيان مفهوم الوضع بسببه.
5. منزلته بين باقي الأسباب وبيان خطورته.

6. أقسامه: القسم الأوَّل: الَّذين يتعمَّدون الكذب، وهم على نوعين: النَّوع الأوَّل: الزُّهاد والعُبَّاد. النَّوع الثَّاني: القُصَّاص. القسم الثَّاني: من جرى الكذب على لسانه، ولم يقصد ذلك ولم يتعمَّده وحمله النَّاس عنه.

7. نماذج من كتاب الموضوعات لابن الجوزي (ت597هـ).

أولا: التعريف بكتاب الموضوعات لابن الجوزي. ثانيا: النَّماذج.

8. الخاتمة: وتضمَّنت أهم النَّتائج والتوصيات.

1. 7. منهج البحث:

- اتبعت في بحثي المنهج الوصفي والتحليلي، وذلك بجمع المعلومات وتحليلها.
- عزوت الآيات إلى المصحف برواية ورش عن نافع.
- خرَّجت الأحاديث من الصَّحيحين أو أحادهما في أوَّل موضع فقط، فإن لم تكن فيهما فمن كتب السنَّة الأخرى مع بيان الحكم عليها من كلام علماء الحديث وإلا اجتهدت في الحكم عليها.
- في دراسة أمثلة من الأحاديث حذفت الإسناد من ابن الجوزي إلى الصحابي أو التابعي اختصارا، أو إلى من عُل الحديث به؛ لأنَّ البحث لا يتَّسع لذلك.
- اخترت أمثلة منَّ الأحاديث الَّتي الوضع فيها ظاهرا، وكان موضوعها التَّرغيب أو التَّرهيب، مع بيان نقد الأئمَّة لها سنداً ومتناً.
- أشرت إلى من وضع الحديث، أو المتَّهم بوضعه، أو من نسب إليه، وترجمت له من كتب التراجم؛ مكتفيا بكتاب واحد جامع أو كتابين على الأكثر، مع الكتاب الأصل الموضوعات لابن الجوزي.

2. تعرف الحديث الموضوع لغةً واصطلاحاً وبيان أسبابه جملةً

1.2. تعرف الحديث الموضوع:

أ- لغةً: اسم مفعول من وَضَعَ الشيء يَضعُهُ وَضعًا، وتأتي مادة (وضع) في اللغة لمعاني عدة منها : الإسقاط، والترك، والافتراء، والإلصاق، والحط، والاختلاق [1].

ب-اصطلاحاً: عرَّفه العلماء بعدَّة تعريفات متقاربة : قال ابن الصَّلاح: « المُختلَق المصنوع»[2]، وزاد العراقي في ألفيته صفة صدَّر بها وهي الكذب فقال :

شرُّ الضعيف الخبر الموضوع * * * الكذب المختلَق المصنُوع [3]

1 ينظر: ابن فارس أحمد، معجم مقاييس اللغة، مادة وضع، ج 6، ص 117؛ ابن دحية الكلبي، أداء ما وجب من بيان وضع الوضاعين في رجب، ص 148- 149؛ ابن منظور محمد، لسان العرب، مادة وضع، ج8، ص396؛ الفيروزآبادى محمد، القاموس المحيط، مادة وضع، ص 771- 772.

2 ابن الصلاح عثمان، مقدمة ابن الصلاح، ص98.

3 العراقي عبد الرحيم، التبصرة والتذكرة في علوم الحديث، ص157، رقم 225.

قال السَّخاوي : « جيء في تعريفه بهذه الألفاظ الثلاثة المتقاربة للتَّأكيد في التَّنفير منه »[1]. وقال ابن دقيق العيد : « الموضوع من الحديث أي : المختلق »[2].

وقال الشيخ طاهر الجزائري هو : « المكذوب على رسول الله - ﷺ - سواء كان عمدا أم خطأ » [3]، فزاد قيدا جديدا وهو الخطأ.

وهو الَّذي اختاره الدكتور عمر حسن فلاَّتة، حيث جاء في تعريفه التصريح بالمساواة بين العمد والخطأ فقال : « الحديث المختلق المصنوع المكذوب على رسول الله -ﷺ- عمداً أو خطأً » [4].

والَّذي يظهر أنه أشمل التعاريف لكونه يضمُّ ما كان عمدا وهو المختلق والمصنوع وما كان سببه الخطأ، لأنَّه في النِّهاية كله خطأ في نسبته إلى النَّبيّ ﷺ، وداخل تحت هذا النوع من الأحاديث الَّتي يشملها معنى الإلصاق.

2.2. أسباب وضع الحديث جملة:

هناك عدَّة أسباب أدَّت إلى انتشار ظاهرة الوضع والكذب على رسول الله ﷺ، حيث تكاد تتفق الروايات وأقوال المؤرِّخين على أنَّ الخلافات السّياسيَّة الَّتي نشأت عقب فتنة مقتل الخليفة الرَّاشد عثمان بن عفَّان ﷺ بداية لحركة الوضع [5]؛ فكان كلُّ فريق يضع الأحاديث لنصرة من يراه أحقُّ بالخلافة، وكانت الشيعة [6] وكانت الشيعة أكبر من عرف عليها ذلك في مقام الغلوِّ في علي بن أبي طالب ﷺ، ثم تعدَّدت الأسباب بعد ذلك في وضع الحديث على النَّبيّ ﷺ، وأستطيع أن أجملها في النِّقاط التَّالية بإيجاز:

أولا : الأسباب السّياسيَّة : حيث كانت فتنة مقتل عثمان ﷺ بداية ذلك، ثم انتشرت الخلافات السّياسيَّة وانتشر معها الكذب نصرة لطائفة أو خليفة ونحو ذلك .

ثانيا : الزنادقة والملاحدة : ومن يعادون الإسلام، وضعوا الأحاديث لتنفير النَّاس عن الدِّين، مثل محمد بن سعيد الشَّامي المصلوب، في وضعه الاستثناء زيادة في حديث : " لا نبيَّ بعدي إلا أن يشاء الله "، وقد صلبه أبو جعفر المنصور بالشَّام لزندقته[7].

---

1 السخاوي محمد، فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، ج1، ص310.

2 العيد ابن دقيق، الاقتراح في بيان الاصطلاح، ج1، ص25.

3 طاهر الجزائري، توجيه النظر إلى أصول الأثر، ج2، ص574.

4 فلاتة عمر بن حسن، الوضع في الحديث، ج1، ص107.

5 ينظر: السباعي مصطفى، السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، ج1، ص79 – 88؛ العمري أكرم بن ضياء، بحوث في تاريخ السنة المشرفة، ص23 وما بعدها؛ فلاتة عمر، الوضع في الحديث، ج1، ص202.

6 هم: الذي شايعوا عليًّا ﷺ على الخصوص، وقالوا بإمامته وخلافته نصًّا ووصية، إما جليًّا، وإما خفيًّا، واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده، وهم فرق كثيرة يكفر بعضهم بعضًا، وأصولهم ثلاث فرق: الغالية، والزيدية، والرافضة (الإمامية). ينظر: الشهرستاني محمد، الملل والنحل، ج1، ص 146؛ الجرجاني علي، التعريفات، ص 129؛ الزبيدي محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، مادة شيع، ج21، ص303.

7 أخرجه الجورقاني في "الأباطيل"، ج1، ص 260، برقم 116؛ وابن الجوزي في "الموضوعات" ج1، ص 279.

ثالثا : الخِلافات المذهبيَّة : كما كانت تفعل متعصِّبة المذاهب من الشيعة والخوارج وغيرهم، رُوي عن ابن لهيعة قال : سمعت شيخا من الخوارج تاب ورجع يقول : إن هذه الأحاديث دين، فانظروا عمَّن تأخذون دينكم، فإنَّا كنَّا إذا هوينا أمرا صيَّرناه حديثا[1].

رابعا : العصبيَّة : للجنس، أو القبيلة، أو اللُّغة، أو الوطن : فقد وُضعت الأحاديث في فضل العرب وذمِّ الفرس والعكس، وفي فضل بعض البلدان أو ذمِّها، ونحو ذلك .

خامسا : التكسُّب والارتزاق : وهو صنيع القُصَّاص والوُعَّاظ؛ الَّذين كانوا يضعون الحديث قصد التكسُّب والارتزاق، ولفت الأنظار إليهم، فكان لديهم حرص شديد على ترغيب النَّاس أو ترهيبهم، فما يجدون مجلسا إلا وضعوا لهم الأحاديث في ذلك .

سادسا : التقرُّب إلى الحكَّام : والتزلُّف إليهم بوضع الأحاديث طمعا في عطاياهم، كما فعل غياث بن إبراهيم النَّخعي الكذَّاب، فقد وضع حديثا في فضل اللَّعب بالحمام، لمَّا دخل على المهدي ووجده يلعب به طمعا في عطاياه [2].

سابعا : التَّرغيب والتَّرهيب : وكان ذلك عمل الزُّهاد ومن اشتهر بالصلاح والتعبُّد، وذلك قصد ترغيب النَّاس في الخير بعدما رأوا بعدهم عنه، وترهيبهم من عصيان الله تعالى ومخالفة أوامره .

هذه هي أهم أسباب الوضع إجمالا، وهناك أسباب أخرى لا يتَّسع المقام لذكرها، وسأتطرق إلى النَّوع الأخير بشيء من التفصيل، وهو المعروف بسبب التَّرغيب في الطَّاعة والمثوبة والأجر، والتَّرهيب من ترك الواجبات والفرائض والاقدام على النَّواهي .

3. تعريف الترغيب والترهيب لغةً واصطلاحاً وبيان مفهوم الوضع بسببه

1.3. تعريف التَّرغيب والتَّرهيب:

أ- **التَّرغيب لغة:** من الرَّغْبَةِ، مصدر قولهم رَغِبَ فِي الشَّيْءِ، ويُقال من الرَّغْبَةِ : رَغِبَ يَرْغَبُ رَغْباً ورُغباً ورَغْبَةً، وهو مأخوذ من مادة (ر غ ب) الَّتي تدل في أصل اللغة على معنيين : أحدهما : طلب لشيء، والآخر سعة في شيء[3].

ب-**التَّرغيب اصطلاحا:** قال الكفويّ : رَغِبَ فيه : أراده بالحرص عليه[4]. والرَّغْبَةُ إرادة الشيء، فإذا قيل رَغِب فيه وإليهِ اقتضى الحرص عليه، وإذا قيل رَغِبَ عنه، اقتضى صرف الرَّغبة عنه والزُّهد فيه [5].

---

1 أخرجه الحاكم في "المدخل إلى كتاب الإكليل"، ص53؛ وابن الجوزي في "الموضوعات"، ج1، ص 39، وفي وضع الخوارج للحديث خلاف بين أهل العلم، ينظر: السباعي مصطفى، السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي ج1، ص81.

2 ينظر: ابن الجوزي عبد الرحمن، الموضوعات، ج1، ص6.

3 ينظر: ابن منظور محمد، لسان العرب، ج1، ص 422- 423؛ ابن فارس أحمد، معجم مقاييس اللغة، مادة رغب، ج2، ص415.

4 الكفوي أبو البقاء، الكليات، ص482.

5 ينظر: الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ص358؛ المناوي عبد الرؤوف، التوقيف على مهمات التعاريف، ص 179.

فيكون التَّرغيب بمعنى : رغَّبه في الشيء أي أوجد فيه الرَّغبة إليه، ويكون ذلك بتحسينه وتزيينه، وترغيبه في الخيرات[1].

ت-**التَّرهيب لغة:** من الرَّهْبَةِ، مصدر قولهم رَهِبَ، يُقالُ يَرْهَبُ رَهْبَةً وَرُهْبًا، بِالضَّمِّ، وَرَهَبًا، بِالتَّحْرِيكِ أي خَافَ ؛ مأخوذ من مادة (ر ه ب) الَّتي تدل على معنيين : أحدهما الخوف والآخر الدِّقَّة والخِّفة، والتَّرهيب يرجع إلى المعنى الأوَّل وهو الخوف والفزع[2].

ث-**التَّرهيب اصطلاحا:** قال الراغب : الرَّهبَةُ وَالرُّهبُ: مخافة مع تحرز واضطراب [3].

فيكون التَّرهيب بمعنى : رهَّبه من الشيء، بمعنى أخافه منه خوفا شديدا ترتعد له فرائصه، ويتحقّق بذلك رهبة منه تخالج شعوره وتدفع صاحبها إلى البعد عنه وعمَّا يؤدِّي إليه من أعمال في هذه الحياة الدُّنيا[4].

2.3. مفهوم الوضع بسبب التَّرغيب التَّرهيب:

هو ما كان دافع واضعيه ترغيب النَّاس في الخير والعبادة وكثرة الطاعة، وترهيبهم من معصية الله عز وجلا ، أو حث المؤمن على الرغبة فيما عند الله تعالى والرهبة من عقابه.

تنبيه: قد يلتبس بمفهوم الوضع بسبب التَّرغيب والتَّرهيب ؛ استعمال أسلوب التَّرغيب والتَّرهيب في مخاطبة السامع ؛ لأن بينهما تشابه كبير قد يجرُّ الخلط بينهما إلى عدم فهم دوافع الوضع بصفة عامة، وذلك أن الوضع بسبب التَّرغيب والتَّرهيب مقصوده الدافع على وضع الحديث والحامل عليه ابتداء كحال الزُّهاد والعُبَّاد كما في بحثنا، أو تبعاً كما هو الحال مع القُصَّاص والوُعَّاظ، وليس مقصوده الأسلوب المتَّبع في العرض على المُخاطَب ؛ لأنَّ الناظر إلى أنواع الوضَّاعين قد لا يكاد يجد فيهم من يستعمل غير هذا الأسلوب لكي يزَّين جريمته أمام المستمعين وإلا لا يقبل حديثه، فيعمل إلى التَّرغيب فيما يدعوا إليه والتَّرهيب مما يعاديه ؛ سوآءا كان دافعه محاربة الإسلام كما تفعله الزنادقة، أو كان دافعه سياسيًّا كما كان الحال في وقت التنافس على الخلافة والملك ؛ أو كان دافعه العصبيَّة لقبيلة أو مذهب وغيرها.

4. منزلته بين باقي الأسباب وبيان خطره

4 .1. منزلته بين باقي الأسباب: يعده علماء الحديث من أكبر الأسباب في نسبة الموضوع إلى النَّبيّ ﷺ.

قال ابن الصّلاح : « والواضعون للحديث أصناف، وأعظمهم ضررا قوم ينسبون إلى الزُّهد ويضعون الحديث احتسابا فيما زعموا، فيقبل النَّاس موضوعاتهم ثقة منهم بهم، وركونا إليهم»[5].

1 ينظر: عدد من المختصين بإشراف الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد، نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، ج6، ص 2137.

2 ينظر: ابن منظور محمد، لسان العرب، مادة رهب، ج1، ص 436- 437؛ ابن فارس أحمد، معجم مقاييس اللغة، مادة رهب،ج2، ص447.

3 الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ص 366؛ وينظر: المناوي عبد الرؤوف، التوقيف على مهمات التعاريف، ص 182.

4 ينظر: عدد من المختصين بإشراف الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد، نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، ج 6، ص 217.

5 ابن الصلاح عثمان، مقدمة ابن الصلاح، ص99.

وقال الملا علي القاري : « هم أعظم الأصناف ضررا على أنفسهم وغيرهم، لأنَّهم يرونه قربة، ويرجون عليه المثوبة، فلا يمكن تركهم لذلك، والنَّاس يعتمدون عليهم، ويركنون إليهم، لما نسبوا إليه من الزُّهد والصَّلاح، ويقتدون بأفعالهم، ويعتنون بنقل أقوالهم، حتى قد يخفى على بعض علماء الأمَّة وأكابرهم، ثقة واعتمادا على ما نقلوه، فيقعون فيما وقعوا فيه »[1]. وقال العلائي : « أشدُّ الأصناف ضررا أهل الزُّهد كما قال ابن الصَّلاح كذا المتفقِّهة، وأما باقي الأصناف كالزنادقة فالأمر فيهم سهل ؛ لأنَّ كون تلك الأحاديث كذبا لا يخفي إلا على الأغبياء »[2].

ولا ريب في كون ما يقدمون عليه ذو خطورة كبيرة ؛ لكونهم من أهل الإسلام فلا يشكُّ فيهم السامع لحسنِ الظنِّ بهم، وقد أحسن أبو الفضل الهمداني في تشبيههم بمن يخرب حصن المسلمين من الداخل والعدوُّ يتربَّص بهم من الخارج، قال أبو الوفاء علي بن عقيل : « قال شيخنا أبو الفضل الهمداني : مبتدعة الإسلام والواضعون للأحاديث أشدُّ من الملحدين لأنَّ الملحدين قصدوا إفساد الدِّين من خارج، وهؤلاء قصدوا إفساده من داخل، فهم كأهل بلد سعوا في إفساد أحواله، والملحدون كالحاضرين من خارج، فالدخلاء يفتحون الحصن فهو شر على الاسلام من غير الملابسين له » [3].

2.4. بيان خطره:

والَّذي يظهر لي أن عِظم خطرهم راجع إلى أربعة عوامل :

الأول : من جهة من يضعه، فإنَّهم كانوا موسومين بالزُّهد والورع والعبادة، فكان النَّاس يحسنون الظَّن بهم، ويقبلون حديثهم ؛ لكونهم بعيدين أن يظنَّ بهم الكذب على رسول الله ﷺ.

الثاني : من جهة أن قائليه لكونهم يحتسبون الأجر بذلك عند الله تعالى، فهم يرون أنَّهم على حق وصواب، وأنَّهم ينصرون شريعة النَّبيّ ﷺ ولذلك تجدهم متحمسين لذلك علانية، ولا يجدون في أنفسهم أي حرج أو غضاضة، وكذلك اغترارهم بكثرة التفاف النَّاس حولهم، الأمر الَّذي جعل لبضاعتهم رواجا كبيرا.

الثالث : من جهة أنَّ الأحاديث الَّتي وضعوها لم تقتصر على جانب واحد من جوانب الدِّين، بل شملت كثيرا من الأبواب مثل : العقائد والتوحيد والايمان، والعبادات كالتَّرغيب في القرآن وفضل قراءته بصفة عامة أو في سور مخصوصة، أو التَّرغيب في صلوات معيَّنة، أو التَّرغيب في تخصيص أزمنة وأيَّام معينة بالعبادة وغيرها ؛ والمبالغة في الثواب والعقاب على فعل النوافل أو تركها، مما يسفر عنه التفريط في فعل الواجبات والفرائض وغيرها .

الرابع : فتح الباب أمام الطاعنين في الإسلام عموما وفي السنَّة خصوصا عند وضعهم للأحاديث الَّتي تخالف العقل والفطرة وتمجُّها الأفهام السليمة ؛ فيستغلها أعداء الإسلام من المستشرقين وغيرهم.

---

1 الملا على القاري، شرح نخبة الفكر، ج1، ص447.

2 ابن حجر العسقلاني، النكت على كتاب ابن الصلاح، ج2، ص857؛ السخاوي محمد، فتح المغيث، ج1، ص 325.

3 ابن الجوزي عبد الرحمن، الموضوعات، ج1، ص 51.

5. أقسامه

يمكن تقسيم الَّذين يستعملون الوضع بدافع التَّرغيب والتَّرهيب إلى قسمين :

القسم الأول : قوم وضعوا الحديث عمدا وهم يعلمون أنهم يكذبون ويرون ذلك حِسبة وتديُّنا .

القسم الثاني : من جرى الكذب على لسانه، ولم يقصد ذلك ولم يتعمَّده وحمله النَّاس عنه.

1.5. القسم الأول : من وضع الحديث عمدا .

فقد وقع الكذب منهم عمدا، فوضعوا أحاديث في التَّرغيب والتَّرهيب حِسبة لله تعالى، وخدمة للدِّين كما يزعمون، وقد يدخل في هذا القُصَّاص والوُعَّاظ الَّذين يتعمدون الكذب ؛ وإن كان دافعهم الأساسي هو التكسُّب والتقوُّت ولفت الأنظار إليهم، إلاَّ أنه قد يكون لهم دافعا ثانويا وهو الرغبة في هداية النَّاس، يقول الدكتور عمر فلاَّتة : « والأصل أن يلحق القُصَّاص بطائفة الزُّهاد »[1]. وعليه يمكن أن نقول إنَّه يندرج تحت هذا القسم نوعين من النَّاس :

النوع الأول : الزُّهاد والعُبَّاد.

وهم طائفة من الوُعَّاظ والمُذكِّرين والمحدِّثين ممَّن يغلب عليهم الزُّهد والعبادة، يحملهم جهلهم بالحديث على وضع أحاديث في مخاطبتهم النَّاس، يريدون بذلك حثَّهم على الخيرات، وزجرهم عن ارتكاب المنكرات، وحينما ينكر عليهم ذلك ويُذكَّرون بحديث " من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار "[2]، يقولون : نحن نكذب له لا عليه، ونحن نقوي شرعه، وهذا من شدة جهلهم بالدِّين واللُّغة العربية .

قال ابن حبَّان حدَّثنا مكحول قال حدَّثنا أبو الحسين الرهاوي قال سألت عبد الجبار بن محمد عن أبي داود النَّخعي، فقال : كان أطول النَّاس قياما بليل وأكثرهم صياما بنهار وكان يضع الحديث وضعا [3]. وقال عن أبي بشر أحمد بن محمد الفقيه المروزي : كان من أصلب أهل زمانه في السنَّة وأذبّهم عنها وأقمعهم لمن خالفها، وكان مع هذا يضع الحديث، قد وضع في فضائل قزوين نحو أربعين حديثا كان يقول إني أحتسب في ذلك [4].

ومثال ذلك ما رواه العقيلي بسنده إلى عبد الرحمن ابن مهدي قال : « قلت لميسرة بن عبد ربه[5]، في هذا الحديث الَّذي حدَّث به في فضائل القرآن : إيش هو ؟! قال : هذا وضعته أرغِّب النَّاس في القرآن »[6].

---

1 ينظر: فلاتة عمر، الوضع في الحديث، ج1، ص277.

2 أخرجه البخاري في "صحيحه"، ج2، ص 80، برقم: 1291، كتاب الجنائز، باب ما يكره من النياحة على الميت، بمعناه مطولا، بهذا اللفظ؛ ومسلم في "مقدمة صحيحه"، ج1، ص 8، برقم: 4، مقدمة: باب في التحذير من الكذب على رسول الله صلى الله تَعَالَى عليه وسلم، بمعناه مطولا.

3 ابن الجوزي عبد الرحمن، الموضوعات، ج1، ص 40؛ ابن حبان محمد، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، ج1، ص333.

4 ابن الجوزي عبد الرحمن، الموضوعات، ج1، ص 40؛ ابن حبان محمد، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، ج1، ص161.

5 ميسرة بن عبد ربه الفارسي، ثم البصري، التراس، روى عن ليث بن أبي سليم، وابن جريج، والأوزاعي. وعنه شعيب بن حرب، ويحيى بن غيلان، وداود بن المحبر، وجماعة. توفي (171 هـ-180 هـ)، وقيل غير ذلك. انظر: ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج8، ص234-237.

6 العقيلي محمد، الضعفاء الكبير، ج4، ص263؛ ابن حبان محمد، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، ج3، ص11.

قال ابن حبَّان : كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، ويضع الحديث، وقال أبو زرعة : وضع في فضل قزوين أربعين حديثا، وكان يقول : إني أحتسب في ذلك . وقال مسلمة بن قاسم : كذَّاب، روى أحاديث منكرة، وكان ينتحل الزُّهد والعبادة، فإذا جاء الحديث جاء شيء آخر [1].

ومثال آخر : قال ابن عدي : « سمعت أبا عبد الله النهاوندي بحران في مجلس أبي عروبة يقول : قلت لغلام الخليل : هذه الأحاديث الرقائق الَّتي تحدِّث بها ؟ قال : وضعناها لنرقق بها قلوب العامة »[2]. قال ابن الجوزي : « كان غلام خليل يتزهَّد ويهجن شهوات الدُّنيا ويتقوَّت الباقلاء تصوُّفا، وغُلِّقَت أسواق بغداد يوم موته فحسن له السلطان هذا الفعل نسأل الله السلامة »[3].

فهؤلاء القوم من الوضَّاعين ليسوا من أهل الغفلة، بل هم يعلمون ما يفعلون، ويعتقدون ذلك ويجوِّزونه تعبُّدا لله تعالى ويحتسبون الأجر عليه، وهذا ضلال قبيح إذ تجرؤا به على الكذب على رسول الله ﷺ.

ومن هذا النوع الكرَّامية[4]، حيث جوَّزوا الوضع في التَّرغيب والتَّرهيب، وهو خلاف إجماع المسلمين الَّذين يُعتد بهم [5].

قال العراقي في أَلفيته:

وجوَّز الوضع على التَّرغيب * * * قوم ابن كرَّام، وفي التَّرهيب [6].

وهم بهذا قد أحدثوا في الدِّين ما ليس منه وابتدعوا بدعة منكرة، وهي من أكبر الكبائر .

قال السيوطي في ألفيته:

والوضع في التَّرغيب ذو ابتداع * * * جوَّزه مخالف الإجماع[7].

ومما استدل به هؤلاء على جواز ذلك:

أولا: ما جاء في بعض طرق الحديث " من كذب علي متعمِّدا ليضلَّ به النَّاس فليتبوَّأ مقعده من النَّار "، فقالوا: تُحمل الروايات المطلقة على الروايات المقيَّدة .

---

1 ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج8، ص234-237.

2 ابن عدي الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، ج1، ص199؛ وغلام خليل اسمه: احمد بن محمد بن غالب، الباهلي مولاهم، كان من كبار الزهَّاد ببغداد، مات سنة 275هـ، وحمل الى البصرة ودفن بها. ينظر: ابن حجر، لسان الميزان، ج1، ص617-619.

3 ابن الجوزي عبد الرحمن، الموضوعات، ج1، ص40.

4 الكرّامية: بتشديد الراء، فرقة إسلامية نسبة إلى محمد بن كرام السجستاني، وكان عابداً زاهداً إلا أنه خُذل، صحب أحمد بن عبد الله الجويباري، الجويباري، فكان يضع له الحديث على وفق مذهبه، قال الذهبي عنه: ساقط الحديث على بدعته، وقد سجن بنيسابور لأجل بدعته ثمانية أعوام، (ت255هـ)، ينظر: الشهرستاني، الملل والنحل، ج1، ص 108، الذهبي، ميزان الاعتدال، ج4، ص21؛ ابن حجر، لسان الميزان، ج5، ص335.

5 ابن الصلاح عثمان، مقدمة ابن الصلاح، ص 100؛ النووي يحي بن شرف، التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير ص46.

6 العراقي عبد الرحيم، التبصرة والتذكرة في علوم الحديث، ص 159، رقم 235.

7 السيوطي جلال الدين، نظم الدرر في علم الأثر، ص 121، رقم 264.

والجواب عن هذه الشبهة باختصار : أن جملة " ليُضلَّ به النَّاس " اتَّفق الحفَّاظ على أنَّها زيادة ضعيفة، وأقوى طرقها ما رواه الحاكم وضعَّفه من طريق يونس بن بكير عن الأعمش عن طلحة بن مصرّف، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله بن مسعود، قال الحاكم : " . . . ويونس بن بكير واهم في إسناد هذا الحديث في موضعين: أحدهما أنه أسقط بين طلحة بن مصرف وعمرو بن شرحبيل أبا عمار، والآخر أنَّه وصل بذكر عبد الله بن مسعود "[1].

أي: الصحيح المرسل لأنَّ يونس تفرَّد والمحفوظ روي بدون الزيادة، وقد رجَّحه الدراقطنيّ كذلك [2].

2- على تقدير صحة هذه الزيادة، فلا حجَّة لهم بها، لأنَّ لها وجهين صحيحين:

الوجه الأوَّل: أنَّ اللاَّم في قوله : " ليُضلَّ " ليست للتعليل، وإنَّما هي لام العاقبة كما في قوله تعالى: ﴿فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ (سورة القصص: 7)، وهم لم يكذبوا لأجل ذلك.

الوجه الثاني: أنَّ اللاَّم للتَّأكيد ولا مفهوم لها كما في قوله ﷻ : ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ (سورة الأنعام: 145)، لأنَّ افتراء الكذب على الله تعالى محرَّم مطلقا سواء قصد به الإضلال أو لم يقصد، وعليه فبطل الاستدلال بها.

ثانيا: فسَّروا حديث " من كذب عليَّ متعمِّدا " بمن قال إنَّه ساحر أو مجنون أو يريد شين الاسلام ؛ واستدلوا لذلك بحديث أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ " من كذب عليَّ متعمِّدا فليتبوَّأ مقعده بين عيني جهنَّم، قالوا: يا رسول الله نحدِّث عنك بالحديث فنزيد وننقص، قال : ليس ذلك أعني، إنَّما أعني الَّذي كذب عليَّ متحدِّثا يطلب به شين الإسلام "[3].

والجواب عن هذا : أنَّه حديث باطل في إسناده محمد بن الفضل بن عطية[4]، متَّفق على تكذيبه، وقال أحمد بن حنبل : ليس بشيء وإنَّما وضع هذا من في نيته الكذب[5].

ثالثا: قالوا : إنما قال من كذب عليَّ ونحن نكذب له ونقوِّي شرعه.

---

1 أخرجه الحاكم في "المدخل إلى الصحيح"، ص 99؛ والبزار في "مسنده"، ج5، ص 262، برقم: 1876؛ وقال: "وهذا الحديث لا نعلم أسنده عن الأعمش، عن طلحة إلا يونس بن بكير وقد رواه غير يونس، عن الأعمش مرسلًا" أ.هـ؛ والطحاوي في "شرح مشكل الآثار"، ج1، ص370، برقم: 418، وقال: "وهذا حديث منكر، وليس أحدٌ يرفعه بهذا اللفظ غير يونس بن بكير" أ.هـ؛ والطبراني في "الكبير"، ج10، ص96، برقم: 10074؛ وابن الجوزي في "الموضوعات" ج1، ص97.

2 الدارقطني علي بن عمر، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج4، ص88، رقم 443.

3 أخرجه الطبراني في "الكبير"، ج8، ص 122، برقم: 7557، ج8، ص 131، برقم: 7599؛ وابن الجوزي في "الموضوعات" ج1، ص95.

4 محمد بن الفضل بن عطية خراساني مروزي عن: أبيه وزياد بن علاقة ومنصور، وعنه: داود بن رشيد ومحمد بن عيسى المدائني، كذبوه. من الثامنة، مات سنة ثمانين ومائة. ينظر: الكاشف ج4، ص184، رقم: 5113؛ التقريب ج1، ص888، رقم: 6265.

5 ينظر: ابن الجوزي عبد الرحمن، الموضوعات، ج1، ص 95.

وجوابه: أن هذا جهل منهم باللغة لأنه كذب عليه ﷺ في وضع الأحكام، فإن المندوب قسم منها ولأنه يتضمن الإخبار عن الله في الوعد على ذلك العمل بالإثابة والإخبار بالعقوبة المعينة ولأنه تعالى قال: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ (سورة المائدة، 4). فلا يحتاج إلى زيادة تقويه[1].

النوع الثاني : القُصَّاص.

والقاصُّ : هو الَّذي يتَّبع القصص الماضية بالحكاية عنها، والشرح لها، وهو من يروي أخبار الماضين[2].

وعملهم يشمل القصص والتذكير والوعظ، ونظرا لتداخل هذه الأمور وعدم انفكاك بعضها عن بعض، أطلق النَّاس اسم القصص عليها جميعا، ويسمى كذلك من يقوم بذلك بالمذكِّر والواعظ، ولكنَّ الغالب تسميته بالقاصِّ لكثرة اعتمادهم على أخبار الأمم السابقة وأحوالها، ومواقفها مع أنبيائها ورسلها وأنباء ملوكها وسلاطينها، وإن كان ذلك الإطلاق يرجع إلى عرف النَّاس وما غلب عليهم فقد يختلف من مكان إلى آخر، حيث يهدف القاصُّ إلى تخويف النَّاس وتذكيرهم نعم الباري جلا وعلا عليهم، ويحثُّهم على اتِّباع أمره وعدم معصيته ومخالفة أوامره؛ بأخبار الأمم الماضية وأثر امتثالهم لأمر ربهم واتباعهم لأنبيائهم ورسلهم، وعاقبة معصيتهم وعنادهم وكفره[3].

ولذلك أدخلتهم في هذا القسم أو الصنف من الوضَّاعين لما في الشبه بينهم وبين الزُّهاد من حيث المظهر والهيئة والعمل، حيث يقوم كل منهم بالخطابة وبثِّ الموعظة بين الجموع وفي المساجد والمجالس العامَّة، ولموقف العامَّة المتشابه اتجاههم فهم أتباعهم الأكثر، ومن حيث اشتمال قصصهم على التَّرغيب والتَّرهيب وتعمُّدهم وضع ذلك.

قال ابن قتيبة : « ومن شأن العوام القعود عند القاصِّ ما كان حديثا عجيبا خارجا عن فطر العقول، أو كان رقيقا يحزِّن القلوب ويستغزِّر العيون . فإذا ذكر الجنَّة قال : فيها الحوراء من مسك أو زعفران، وعجيزتها ميل في ميل، ويبوِّئ الله تعالى وليه قصرا من لؤلؤة بيضاء فيه سبعون ألف مقصورة، في كل مقصورة سبعون ألف قبَّة . . . فلا يزال في سبعين ألفا كذا وسبعين ألفا كأنَّه يرى أنَّه لا يجوز أن يكون العدد فوق السبعين ولا دونها . . . وكلما كان من هذا أكثر كان العجب أكثر، والقعود عنده أطول، والأيدي بالعطاء إليه أسرع »[4].

فالعامَّة هم أتباع كل ناعق كما يقال، وهم أكثر جمهور الزُّهاد والقُصَّاص، وإن كانوا قد يختلفون في الدَّوافع والأسباب الأصلية، حيث إنَّ الزُّهاد يرون ذلك حسبة وتقرُّبا إلى الله تعالى، بينما القُصَّاص والوُعَّاظ أساس وضعهم الأحاديث التكسُّب والتقوُّت، وقد تكون لهم رغبة وسبب ثانوي وهو هداية النَّاس

1 ابن حجر العسقلاني، النكت على كتاب ابن الصلاح، ج2، ص 855.

2 ينظر: السيوطي جلال الدين، تحذير الخواص من أكاذيب القصاص، ص 220.

3 ينظر: فلاتة عمر، الوضع في الحديث، ج1، ص273.

4 ابن قتيبة عبد الله، تأويل مختلف الحديث، ص 405.

بالقصص وترقيق قلوبهم. قال ابن الجوزي : « ومعظم البلاء منهم يجرى، لأنَّهم يزيدون أحاديث تثَّقِّف وترقِّقُ، والصحاح يقلُّ فيها هذا. ثمَّ إنَّ الحفظ يشقُّ عليهم، ويظهرون النُّسك والتخشُّع وإذا قيل له : من أين حفظت هذه الأحاديث، فيقول : والله ما حفظتها، ولا أعرفها، بل في وقتي قلتها »[1].

وهذا يدل على الدور الكبير الَّذي لعبه هذا النوع من الوضَّاعين في انتشار الحديث الموضوع بين النَّاس، بنسج القصص الخيالية، والحكايات الغريبة، وذلك لاشتباههم على العامَّة بالزُّهاد والعبَّاد والعلماء . ومن خطرهم أن الجالس إليهم لا يستفيد شيئا في دينه وإن طال جلوسه وهذا من أعظم المفاسد، قال حمَّاد بن زيد سمعت أيوب يقول : « ما أمات العلم إلا القُصَّاص، إن الرجل ليجلس إلى القاصِّ برهة من دهره فلا يتعلق منه بشيء، وإنَّه ليجلس إلى الرجل العالم الساعة فما يقوم حتى يفيد منه شيئا »[2].

ومن أشهر الأمثلة عنهم ما روي أنَّه صلى أحمد بن حنبل ويحيى بن معين في مسجد الرصافة فقام بين أيديهم قاصٌّ، فقال : حدَّثنا أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، قالا : حدَّثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أنس، قال : قال رسول الله : " من قال : لا إله إلا الله، خلق الله في كلِّ كلمة طيرا منقاره من ذهب، وريشه من مرجان " وأخذ في فمه نحوا من عشرين ورقة، فجعل أحمد ينظر إلى يحيى، ويحيى ينظر إلى أحمد، وكلٌّ منهما قال : أنت حدَّثت بهذا ؟ فقال الآخر : والله ما سمعت به إلا الساعة . فلما فرغ من قصصه أخذ القطيعات ثم قعد ينظر بقيتها، فأشار إليه يحيى أن تعال، فجاءه متوهما للنَّوال، فقال له : من حدَّثك بهذا ؟ فقال : أحمد بن حنبل ويحيى بن معين . فقال : أنا يحيى، وهذا أحمد، وما سمعنا بهذا قط في حديث رسول الله، فإن كان ولا بد من الكذب فعلى غيرنا . فقال أنت يحيى بن معين ؟ قال : نعم . قال : لم أزل أسمع أن يحيى أحمق ما تحقَّقته إلا الساعة . قال : كيف علمت أنِّي أحمق ؟ قال : كأن ليس في الدُّنيا يحيى بن معين وأحمد غيركما! قد كتبت عن سبعة عشر أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، فوضع أحمد كمَّه على وجهه وقال : دعه يقوم . فقام كالمستهزئ بهما[3].

وهؤلاء في زماننا كثير أمثالهم ممَّن لا همَّ لهم إلا التأثير في النَّاس ولفت انظارهم وإن كان بالكذب على رسول الله ﷺ ! وقد يصحب ذلك من المحظورات الشرعية كاختلاط الجنسين والموسيقى وغيرها الَّتي لا يلقون لها بالا، وقد سُخِّرت لهم القنوات الفضائية وشبكات التواصل، فصار كل من هبَّ ودبَّ وحذق كثرة الكلام وخطف الأضواء يتصدر لوعظ النَّاس وتذكيرهم، وقد توضع له البرامج التلفزيونية بأموال طائلة، فسبحان الله كيف تشابهت الأعمال واختلفت الوسائل فقط!

1 ينظر: ابن الجوزي عبد الرحمن، الموضوعات، ج1، ص40.

2 الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، ج2، ص164.

3 ابن الجوزي عبد الرحمن، الموضوعات، ج1، ص46.

تنبيه : وحتى لا يُفهم التعميم وأنَّ كل قاص مذموم وداخل في الوعيد، فلا شكَّ أنَّ من قصَّ على النَّاس الأخبار الصحيحة كقصص الأنبياء والصالحين وغيرهم، فلا شكَّ أنَّه ممدوح بل مأمور به، فقد قال تعالى: ﴿**فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ**﴾ (سورة الأعراف، 176)، وقال تعالى: ﴿**نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ**﴾ (سورة يوسف، 3)، فلاشكَّ أنَّ هذا منهج ربَّاني وأسلوب دعوِّي نبِّوي، فكم كان ﷺ يقصُّ على أصحابه من أخبار بني اسرائيل ما يُأخذ منه العِبرة والعِضة، فلا شكَّ أنَّ من يقوم بالقصَّص على هذا المنهج مستثنى من كلامنا، وليس داخل في معنى القاصِّ، إذ المقصود منه المعنى العرفيّ بين أهل العلم، حيث عرف واطلق على من كانت سلعته القصص فقط، وغالبها موضوع أو ضعيف .

2.5. القسم الثَّاني: من جرى الكذب على لسانه، ولم يقصد ذلك ولم يتعمَّده وحمله النَّاس عنه .

هم قوم من الصالحين والعُبَّاد، يصدق على من شابههم، قول القائل : أدركتهم غفلة الصالحين، حيث وقع منهم الوضع للحديث جهلا وبلها، وسلامة صدر، وعدم قصد، وعدم عناية بمعرفته، فكان الكذب يجري على ألسنتهم وهم لا يدرون أنه كذب، ولما كانوا صالحين في أنفسهم فكان النَّاس يقبلون أحاديثهم ويعملون بها . روى مسلم بسنده عن يحي بن سعيد القطان قال : « لم نر الصالحين في شيء أكذب منهم في الحديث »، وفي لفظ : « لم تر أهل الخير في شيء أكذب منهم في الحديث »[1]. قال مسلم : « يقول إنَّه يجري الكذب على لسانهم ولا يتعمَّدون الكذب »[2]. قال النَّووي : « لكونهم لا يعانون صناعة أهل الحديث فيقع الخطأ في رواياتهم ولا يعرفون، ويَروُون الكذب ولا يعلمون أنه كذب »[3]. وروى مسلم عن أبي الزناد : « أدركت بالمدينة مئة كلُّهم مأمون، ما يؤخذ عنهم الحديث »[4].

وهؤلاء خطرهم أشدَّ من أصحاب القسم الأوَّل، قال السَّخاوي : « وأخفى الأصناف من لم يتعمَّد الوضع، مع الوصف بالصِّدق، كمن يغلط فيضيف إلى النَّبيّ ﷺ كلام بعض الصحابة أو غيرهم، وكمن ابتلي بمن يدسُّ في حديثه ما ليس منه، كما وقع لحمَّاد بن زيد مع ربيبه [5]، ولسفيان بن وكيع مع ورَّاقه[6]،

1 مسلم بن الحجاج، مقدمة الصحيح، ج1، ص13.

2 المصدر نفسه.

3 النووي يحي بن شرف، المنهاج شرح مسلم بن الحجاج، ج1، ص94.

4 مسلم بن الحجاج، مقدمة الصحيح، ج1، ص11.

5 كذا في الأصل والصواب حمَّاد بن سلمة، وربيبه هو عبد الكريم ابن أبي العوجاء، زنديق معثر، لما أخذ لتُضرب عنقه: قال: لقد وضعت فيكم أربعة آلاف حديث أحرم فيه الحلال وأحلل الحرام. قتله الأمير بالبصرة محمد بن سليمان العباسي، ينظر: أحمد ابن حجر، لسان الميزان، ج5، ص241، ابن الجوزي عبد الرحمن، الموضوعات، ج1، ص100.

6 اسمه قرطمة كان يلقنه من حديث موقوف يرفعه وحديث مرسل فيوصله أو يبدل في الإسناد قوما بدل قوم. ينظر: ابن عدي الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، ج4، ص482؛ محمد بن حبان، المجروحين، ج1، ص75، ابن الجوزي عبد الرحمن، الموضوعات، ج1، ص100.

ولعبد الله بن صالح كاتب اللَّيث مع جاره [1]، ولجماعة من الشُّيوخ المصريين في ذلك العصر مع خالد بن نجيح المدائني المصري[2]، وكمن تدخل عليه آفة في حفظه، أو في كتابه، أو في بصره، فيروي ما ليس من حديثه غالطا، فإن الضرر بهم شديد لدقة استخراج ذلك إلا من الأئمة النقاد » [3].

وقد يلقَّن الراوي فيتلقَّن، فيدخل في حديثه الكذب والموضوع كما حدث مع عبَّاد بن كثير البصري الثَّقفي كان متعبِّدا، قال ابن ابي حاتم سمعت أبي يقول ذلك، نا عبد الرحمن نا محمد بن حمويه بن الحسن قال سمعت أبا طالب قال : قال أحمد بن حنبل : عبَّاد بن كثير اسوأ حالا من الحسن بن عمارة وأبي شيبة ابراهيم بن عثمان، روى أحاديث كاذبة لم يسمعها، وكان من أهل مكَّة وكان صالحا، قلت فكيف كان يروى ما لم يسمع ؟ قال البلاء الغفلة [4].

ومثل عطاء بن عجلان، ويقال عطاء العطَّار البصري، سئل يحيى بن معين عنه فقال: لم يكن بشيء، وكان يوضع له الحديث، حديث الأعمش عن أبي معاوية الضرير وغيره فيحدث بها[5].

روى العقيلي في كتابه الضعفاء بسنده عن أبي المنذر يحيى بن المنذر الكوفي قال: كنَّا بمكَّة، فقدم علينا عطاء بن عجلان البصري، فأخذ في الطواف، فجاء غياث بن إبراهيم وكدام بن مسعر وآخر قد سمَّاه، فجعلوا يكتبون حديث عطاء، فإذا مروا بعشرة أحاديث أدخلوا حديثا من غير حديثه، حتى كتبوا أحاديث وهو يطوف، فقال لهم حفص بن غياث: ويلكم؛ اتقوا الله، فانتهروه وصاحوا به، فلما فرغ كلموه أن يحدثهم، فأخذ الكتاب فجعل يقرأ، حتى انتهى إلى حديث فمر فيه فقرأه قال: فنظر بعضهم إلى بعض، ثم قرأ حتى انتهى إلى الثالث، فانتبه الشيخ واستضحكوا، قال: فقال لهم: إن كنتم أردتم شيني فعل الله بكم وفعل[6].

وقد تزيد غفلة الراوي حتى يلقَّن المستحيلات فيقر بها، روى ابن الجوزي بإسناده إلى الشافعي قال: قيل لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم: حدثك أبوك عن جدك أن رسول الله ﷺ قال: إن سفينة نوح طافت بالبيت سبعا وصلت خلف المقام ركعتين؟ قال: نعم» [7]. وهذا من أعجب الأمور. قال ابن حبَّان: كان يقلب

1 كان له جار بينه وبينه عداوة وكان يضع الحديث على شيخ عبد الله ابن صالح ويكتبه في قرطاس بخط يشبه خط عبد الله ويطرحه في داره في وسط كتبه فيجده عبد الله فيتوهم أنه خطه فيتحدث به. ينظر: ابن حبان، المجروحين، ج1، ص543، ابن الجوزي، الموضوعات، ج1، ص100.

2 خالد ابن نجيح المصري، كان يصحب عثمان بن صالح المصري وأبا صالح كاتب الليث، قال عنه أبو حاتم " كذاب يفتعل الحديث. وهذه الأحاديث التي أنكرت على أبي صالح يتوهم أنها من فعله "، ينظر: عبد الرحمن بن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ج3، ص355؛ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ج1، ص644.

3 السخاوي محمد، فتح المغيث، ج1، ص 326.

4 ينظر: ابن ابي حاتم عبد الرحمن، الجرح والتعديل، ج6، ص84 وما بعدها.

5 ابن معين يحي، تاريخ ابن معين، رواية الدوري، ج4، ص456، رقم: 5270.

6 العقيلي محمد، الضعفاء الكبير، ج3، ص402، رقم: 1440.

7 أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ج1، ص100.

الأخبار وهو لا يعلم حتى كثر ذلك في روايته من رفع المراسيل وإسناد الموقوف فاستحق الترك [1]، وقال ابن خزيمة: عبد الرحمن بن زيد ليس هو ممَّن يحتج أهل التثبت بحديثه؛ لسوء حفظه للأسانيد، هو رجل صناعته العبادة والتقشُّف والموعظة والزُّهد، ليس من أحلاس الحديث الَّذي يحفظ الأسانيد " [2].

6. نماذج من كتاب الموضوعات لابن الجوزي (ت597هـ)

6. 1. التعريف بكتاب الموضوعات لابن الجوزي.

أولا: التعريف بالمؤلف: هو جمال الدِّين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي، مولده ووفاته ببغداد، نسبته إلى (مشرعة الجوز) محلَّة من بغداد، الفقيه، المفسِّر، الواعظ، المحدِّث، المؤرِّخ، من شيوخ المذهب وأعيانه، سمع من أبي القاسم بن الحصين، وعلي بن عبد الواحد الدينوري، وأبي عبد الله الحسين بن محمد البارع وغيرهم، حدَّث عنه: الواعظ شمس الدِّين يوسف، صاحب "مرأة الزمان"، والحافظ عبد الغني، والشيخ موفَّق الدِّين بن قدامة وغيرهم، له نحو ثلاث مئة مصنَّف، منها: زاد المسير في التَّفسير، والمنتّظم، والموضوعات، والعلل المتناهية في الأحاديث الواهية، وغيرها، (ت 597 هـ) [3].

ثانيا: التعريف بكتاب الموضوعات:

هو من أقدَّم ما صنِّف في هذا الفنِّ، رتَّبه مؤلفه حسب كتب الجوامع، حيث بدأه بمباحث العقيدة ثمَّ فقه العبادات والمعاملات، . . . الخ، وكل كتاب منها يجمع عدَّة أبواب، تحت كل باب فصول، ومباحث، ومسائل، وغالبا ما يعنوِّن لكلِّ مسألة أو مجموعة من المسائل المتشابهة بعنوان خاص؛ يورد تحت العنوان مجموعة من المسائل من الأحاديث المناسبة له.

انتُقد عليه تساهله في الحكم على الحديث بالوضع، فكثيرا ما يحكم على أحاديث ضعيفة بالوضع، وربَّما تكون أحاديث حسنة فيقول عنها: موضوعة، وربَّما كان حديثا صحيحا ويحكم عليه بالوضع، ومن ذلك أنَّه حكم على حديث في صحيح مسلم بأنَّه موضوع[4]، بل وفي صحيح البخاري[5]، وحكم على عدَّة

---

1 ابن الجوزي عبد الرحمن، الضعفاء والمتروكون ج2، ص95.

2 ابن خزيمة محمد، الصحيح، ج3، ص407.

3 ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج21، ص365؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج4، ص92، ابن خلكان أحمد، وفيات الأعيان، ج3، ص140.

4 هو ما رواه من طريق أبي عامر العقدي، حدثنا أفلح بن سعيد، حدثني عبد الله بن رافع، مولى أم سلمة قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن طالت بك مدة أوشكت أن ترى قوما يغدون في سخط الله ويروحون في لعنته، في أيديهم مثل أذناب البقر» ينظر: مسلم بن الحجاج، الصحيح ج8، ص155، رقم: 2857؛ ابن الجوزي، الموضوعات ج3، ص101؛ ابن حجر العسقلاني، القول المسدد في الذب عن مسند أحمد، ص 31.

5 هو حديث ابن عمر: "كَيْفَ يا ابْنَ عُمَر إذَا عَمَّرْتَ بينَ قوم يُخَبِّئُونَ رِزْقَ سَنَتِهِمْ". وقال السيوطي في التدريب: "هذا الحديث أورده الديلمي في في مسند الفردوس وعزاه للبخاري، وذكر سنده إلى ابن عمر، ورأيت بخط العراقي أنه ليس في الرواية المشهورة، وأن المزي ذكر أنه في رواية حماد بن شاكر". ينظر: السيوطي جلال الدين، تدريب الراوي، ج1، ص331؛ ابن الجوزي، الموضوعات، ج2، ص282.

أحاديث هي في مسند الإمام أحمد بأنَّها أحاديث موضوعة، ولهذا صنَّف ابن حجر كتابا في الدِّفاع عن مسند الإمام أحمد سمَّاه: "القول المسدَّد في الذَّب عن مسند الإمام أحمد"، ردًّا على ابن الجوزي[1].

6. 2. النماذج.

الحديث الأول: موضوعه التَّرغيب في القرآن.

روى ابن الجوزي بإسناده إلى أبي عمار المروزي قال: قيل لأبي عصمة نوح بن أبي مريم المروزي من أين لك عن عكرمة عن بن عباس في فضائل القرآن سورة سورة وليس عند أصحاب عكرمة هذا! فقال: إني رأيت النَّاس أعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقه أبي حنيفة ومغازي ابن إسحاق فوضعت هذا الحديث حسبة[2].

واضعه: هو أبو عصمة نوح بن أبي مريم المروزي الجامع، عالم بأمور الدنيا فسمي نوح الجامع، وأدرك الزهري وابن أبي مليكَّة، وكان يدلِّس عنهما، وعنه ابن المبارك وشعبة، قال ابن عدي: كان أبوه أبو مريم مجوسيا اسمه ماقبة، استقضي على مرو وأبي حنيفة حي. مات سنة ثلاث وسبعين ومائة (273هـ)، قال يحيى: ليس بشيء ولا يكتب حديثه، وقال ابن حبَّان: جمع كل شيء الا الصِّدق، وقال السعدي: سقط اسمه، وقال الدارقطني متروك. وقال البخاري نوح بن أبي مريم ذاهب الحديث [3].

الحديث الثاني: موضوعه التَّرغيب في صلاة ليلة النَّحر.

روى ابن الجوزي بإسناده إلى أبي أمامة الباهلي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : " من صلَّى ليلة النَّحر ركعتين يقرأ في كلِّ ركعة بفاتحة الكتاب خمس عشرة مرة، وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة، وقل أعوذ برب الفلق خمس عشرة مرة، وقل أعوذ برب النَّاس خمس عشرة مرة، فإذا سلَّم قرأ آية الكرسي ثلاث مرَّات ويستغفر الله خمس عشرة مرَّة، جعل الله اسمه في أصحاب الجنَّة وغفر له ذنوب السرِّ وذنوب العلانية، وكتب له بكل آية قرأها حجَّة وعمرة، وكأنَّما أعتق ستِّين رقبة من ولد إسماعيل، فإن مات فيما بينه وبين الجمعة الأخرى مات شهيدا ". قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصحُّ؛ فيه أحمد بن محمد بن غالب وهو غلام خليل كان يضع الحديث[4]. وأقرَّه عليه الذهبي، والسيوطي، وابن عراق، وغيرهم.

المتَّهم بوضعه: غلام خليل: وهو أبوعبد الله أحمد بن محمد بن غالب بن خالد بن مرداس، المعروف بغلام الخليل، الزاهد، الباهلي مولاهم، البصري، عن إسماعيل بن أبي أويس وشيبان وقرَّة بن حبيب، وعنه ابن كامل وابن السماك وطائفة، وكان من كبار الزُّهاد ببغداد، قال أبو داود: قد عرض علي من

1 ينظر: ابن الصلاح عثمان، مقدمة ابن الصلاح ص 99؛ ابن حجر العسقلاني، النكت على كتاب ابن الصلاح، ج1، ص 126؛ ج2، ص 848؛ ابن كثير إسماعيل، الباعث الحثيث، ص79، ابن جماعة بدر الدين، المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، ج1، ص 54.

2 أخرجه الحاكم في "المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل"، ص 54؛ وإسناده صحيح، وأخرجه ابن الجوزي في "الموضوعات"، ج1، ص 41.

3 ابن عدي الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، ج8، ص292؛ ابن حبان محمد، المجروحين، ج3، ص48.

4 أخرجه ابن الجوزي في "الموضوعات"، ج2، ص133-134.

حديثه فنظرت في أربعمائة حديث أسانيدها ومتونها كذب كلّها، وقال: أخشى أن يكون دجَّال بغداد، وقال الدَّارقطني: متروك. وقال الخطيب: مات في رجب سنة (275هـ) وحمل في تابوت إلى البصرة وبنيت عليه قبَّة، وكان يحفظ علما كثيرا ويخضب بالحنَّاء، ويقتات بالباقلاء صرفا، وقال الحاكم: روى عن جماعة من الثقات أحاديث موضوعة على ما ذكره لنا القاضي أحمد بن كامل من زهده وورعه ونعوذ بالله من ورع يقيم صاحبه ذلك المقام، وقال ابن حبَّان: كان يتقشَّف، ولم يكن الحديث من شأنه كان يجيب في كل ما يسأل[1].

الحديث الثالث: موضوعه التَّرغيب في صلاة مخصوصة كفَّارة لإضاعة الصلاة.

روى ابن الجوزي بإسناده عن أبي هريرة ﷺ قال: " دخل شابٌّ من أهل الطائف على رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إنِّي عصيت ربِّي وأضعت صلاتي فما حيلتي؟ قال: حيلتك بعد ما تبت وندمت على ما صنعت أن تصلِّي ليلة الجمعة ثمان ركعات، تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرَّة وخمسا وعشرين مرَّة قل هو الله أحد، فإذا فرغت من صلاتك فقل بعد التسليم ألّف مرَّة صلَّى الله على محمد النَّبيّ الامّي، فإنَّ الله عز وجل يجعل ذلك كفَّارة لصلواتك ولو تركت الصلاة مائتي سنة، وغفر الله لك الذنوب كلَّها وكتب الله لك بكلِّ ركعة مدينة في الجنَّة، وأعطاك بكل آية قرأتها ألف حوراء، وتدخل الجنَّة بغير حساب، ومن صلَّى بعد موتي هذه الصلاة يراني في المنام من ليلته، وإلا فلا تتم من الجمعة القابلة حتى يراني في المنام، ومن رآني في المنام فله الجنَّة "[2]. قال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع بلا شكَّ وكأنَّ واضعه من جهلة القُصَّاص وأخاف أن يكون قاصدا لشين الإسلام، لأنه إذا صلَّى الأنسان هذه الصلاة ولم ير النَّبيّ ﷺ في منامه شكَّ في قول رسول الله ﷺ ؛ وكيف تقوم ركعتان يسيرة يتطوع بها مقام صلوات كثيرة مفترضة، هذا محال وفي إسناده مجاهيل فليس بشيء أصلا [3]. ووافقه السيوطي وابن عراق، وقال الذهبي: وُضع على أبي عاصم، ثنا الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي سلمة. فانظر إلى قحة الدجاجلة[4].

الحديث الرابع: موضوعه التَّرغيب في أكل تمر البرني.

روى ابن الجوزي بإسناده إلى علي ابن أبي طالب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : " جاءني جبريل فأرى لي فرماني بتمرة، فقال: ما تسمون هذه في أرضكم؟ قلت: نسميه تمر البرني، قال: كله فإن فيه سبع خصال: أوله يطيِّب المعدة، والثاني يهضم الطعام، والثالث يزيد في الفقار - يعني ماء الظهر - والرابع يزيد في السمع

1 ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج1، ص617-619.

2 أخرجه ابن الجوزي في "الموضوعات" ج2، ص135.

3 ابن الجوزي، الموضوعات، ج3، ص22.

4 الذهبي، تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي، ص 188.

والبصر، والخامس - يحيد -[يخبل] شيطانه، والسادس يقربه إلى الله ويباعده من الشيطان، والسابع خير تمراتكم البرني ". قال ابن الجوزي في هذا الحديث: لا يصح في اسناده سفيان بن وكيع [1].

المتَّهم به: سفيان بن وكيع، وهو أبو محمد سفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسي الكوفي، روى عن: أبيه وابن نمير ويحيى القطان وغيرهم، وعنه: الترمذي وابن ماجه وبقي بن مخلد وغيرهم، توفي (247هـ)، قال ابن حبَّان: كان شيخا فاضلا صدوقا إلا أنه ابتلي بوراقه، قيل له في أشياء لقنها فلم يرجع عنها فاستحق الترك لإصراره. وقال: وكان ابن خزيمة يروي عنه، وسمعته يقول: وهو من الضَّرب الَّذين لأن يخرُّوا من السماء أحبُّ إليهم من أن يكذبوا على رسول الله ﷺ، ولكن أفسدوه. وقال ابن عدي: يقال: كان له ورّاق يلقِّنه من حديث موقوف فيرفعه، وحديث مرسل فيوصله، أو يبدل قوما بقوم في الإسناد. وقال ابن أبي حاتم: أشار عليه أبي أن يغيّر ورَّاقه فإنَّه أفسد حديثه، وقال له: لا تحدِّث إلا من أصولك. فقال: سأفعل. ثم تمادى وحدَّث بأحاديث أُدخلت عليه [2].

الحديث الخامس: موضوعه الثَّواب على فقد البصر.

روى ابن الجوزي بإسناده إلى ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : " من أذهب الله بصره في الدُّنيا كان حقًّا على الله واجبا أن لا ترى عيناه نار جهنَّم ". قال ابن الجوزي: قال الدارقطني: تفرد به وهب بن حفص عن جعفر. قال أبو عروبة: وهب كذَّاب يضع الحديث، يكذب كذبا فاحشا [3].

المتَّهم به: وهب بن حفص بن عمرو، يعرف بأبي الوليد بن المحتسب الحرَّاني، قدم بغداد وحدَّث بها عن: عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، وأبي قتادة عبد الله بن واقد، وعبد الملك بن إبراهيم الجدي، روى عنه أبو شعيب صالح بن عمران، وعبد الله بن محمد بن ياسين، والقاضي المحاملي وغيرهم، توفي سنة (250هـ). قال ابن عدي: وسمعت أبا بدر أحمد بن خالد الحرَّاني يقول: حدَّثنا وهب بن حفص، وكان من الصالحين، مكث عشرين سنة لا يكلِّم أحدا، ثم أورد له أحاديث، وقال: كل أحاديثه مناكير، غير محفوظة. وقال ابن حبَّان: كان شيخا مغفلا، يقلب الأخبار، ولا يعلم، ويخطئ فيها ولا يفهم، ويسرق الحديث [4].

الحديث السادس: موضوعه التَّرغيب في قيام اللَّيل.

روى ابن الجوزي بإسناده إلى ثابت بن موسى المكفوف عن شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : " من كثرت صلاته باللَّيل حسن وجهه بالنَّهار ". قال ابن الجوزي: هذا

1 أخرجه ابن الجوزي في "الموضوعات"، ج3، ص22.

2 ينظر: ابن الجوزي، الموضوعات، ج3، ص22.؛ ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون ج2، ص4؛ الذهبي محمد، تاريخ الإسلام ج5، ص1146.

3 أخرجه ابن الجوزي في "الموضوعات"، ج3، ص203.

4 ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج15، ص؛ ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج8، ص396.

حديث لا يصحُّ عن رسول الله ﷺ [1]. ثم ذكر كلام ابن العدي -الاتي- أنه أخطأ في رفعه بسبب غفلته، ثم سُرق منه ونسبي إلى النَّبيّ ﷺ.

المتَّهم به: ثابت بن موسى بن عبد الرحمن أبو يزيد الكوفي العابد الضرير الزاهد، روى عن: الثوري، وأبي داود النَّخعي، وشريك. وعنه: ابن أبي غرزة، وأبو برزة الحاسب، ومطيَّن، وآخرون. وسمع منه أبو زرعة، وأبو حاتم، وأمسكا عن الرواية عنه، توفي سنة (229هـ). كذَّبه ابن معين، قال العقيلي: كان ضريرا عابدا، وحديثه باطل ليس له أصل، ولا يتابعه عليه ثقة. وقال ابن حبَّان : كان يخطئ كثيرا لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد. قال ابن عدي: هذا الحديث لا يعرف إلا بثابت، وقد سرقه منه جماعة من الضعفاء. قال: ورواه بعض الضِّعاف عن رحمويه وكذب، فإنَّ رحمويه نفسه قال بلغني عن ابن نمير أنَّه ذكر له الحديث عن ثابت فقال: باطل شبِّه على ثابت، وذلك أن شريكا كان مزَّاحا وكان ثابت رجلا صالحا، فيشتبه أن يكون ثابت دخل على شريك وهو يقول حدَّثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر ﷺ عن النَّبيّ ﷺ فالتفت فرأى ثابتا فقال يمازحه " من صلَّى باللَّيل حسن وجهه بالنَّهار " فظنَّ ثابت لغفلته أنَّ هذا الكلام الَّذي قال شريك هو من الاسناد [2].

7. الخاتمة

وفي نهاية هذا البحث توصَّلت إلى نتائج أهمها:

- أن طائفة من الصالحين والزُّهاد والعُبَّاد كان لهم دور كبير في انتشار الأحاديث الموضوعة.
- خطورة ما ينشر من الأحاديث على ألسنة غير المختصِّين من أهل العلم عامَّة وأهل الحديث خاصَّة.
- بذل علماء النَّقد جهودا كبيرة في كشف الأحاديث الَّتي وضعت بسبب الزُّهاد والقُصَّاص.
- خطورة مجالس القُصَّاص والوُعَّاظ ممن لا يهمه صحَّة الأحاديث الَّتي يحدِّث بها أو ضعفها أكثر من تأثُّر النَّاس بكلامه.
- أن القُصَّاص والمذكِّرين والوُعَّاظ يصنَّفون مع الزُّهاد والعُبَّاد لتشابهم عند العامة.
- أن هذا الصنف من الوُعَّاظ يوجد منه في زماننا الكثير ويجب التصدِّي له بقدر انتشاره.

التوصيات: وممَّا أوصي به:

- العناية بدراسة علم الحديث والتمرُّس فيه، وذلك لأجل التصدِّي إلى من يحرِّف الدِّين والشريعة بوضع ما ليس منها فيها، لأنَّ لكل قوم وارث.
- جمع الأحاديث الموضوعة المنشرة بين النَّاس في كتيبات ومطويات جذَّابة، وتوزيعها على من هم في الواجهة مع العوام كالأئمَّة والخطباء.

1 ابن الجوزي، الموضوعات، ج2، ص110.

2 ابن الجوزي، الموضوعات، ج2، ص111؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج2، ص245-246.

- استعمال وسائل التَّواصل الاجتماعي الأكثر شيوعا بين النَّاس كالفايس بوك، والتويتر، والَّتيك توك، والإنستغرام وغيرها، للتحذير من الأحاديث الموضوعة مع ذكر ما يغني عنها من الصحيح.

- تنبيه العوام بشتى الطرق لكشف الوضع والوضَّاعين، وتحذيرهم منهم.

- عقد المؤتمرات والملتقيات في التحذير من الأحاديث الموضوعة وبيان خطرها، فليست أقل أهمية من غيرها من الموضوعات الَّتي تهدد البيئة والمجتمعات.

وفي الختام أسال الله عزو جل أن يجعل عملي هذا خالصا لوجهه الكريم، إن أصبت فمن الله وحده، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

8. قائمة المراجع

- **المؤلفات:**

- ابن أبي حاتم الرازي، (1371هـ - 1952م)، **الجرح والتعديل**، الهند، حيدر آباد الدكن، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط1.
- ابن الجوزي عبد الرحمن، (جـ 1، 2: 1386 هـ - 1966 م، جـ 3: 1388 هـ - 1968م)، **الموضوعات**، المدينة المنورة، المكتبة السلفية، ط1.
- ابن الصلاح عثمان، (1406هـ-1986م)، **مقدمة ابن الصلاح**، بيروت، دار الفكر المعاصر، سوريا، دار الفكر.
- ابن جماعة محمد، (1406هـ)، **المنهل الروي في مختصرعلوم الحديث النبوي**، دمشق، دار الفكر، ط2.
- ابن حبَّان البستي، (1396هـ)، **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، حلب، دار الوعي، ط1.
- ابن حجر العسقلاني، (1390هـ-1971م)، **لسان الميزان**، لبنان، بيروت، مؤسسة الأعلمي، ط2.
- ابن حجر العسقلاني، (1401هـ)، **القول المسدد في الذب عن مسند أحمد**، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، ط1.
- ابن حجر العسقلاني، (1404هـ-1984م)، **النكت على كتاب ابن الصلاح**، المملكة العربية السعودية، المدينة المنورة، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ط1.
- ابن حجر العسقلاني، (1406هـ – 1986م)، **تقريب التهذيب**، سوريا، دار الرشيد، ط1.
- ابن حجر العسقلاني، (1443 هـ - 2021م)، **تهذيب التهذيب**، الإمارات، دبي، جمعية دار البر، ط2.
- ابن حميد صالح، وعدد من المختصين، **نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم**، جدة، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، ط4.
- ابن خلكان أبو العباس، (1900م)، **وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان**، بيروت، دار صادر.
- ابن عدي الجرجاني، (1418هـ- 1997م)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، لبنان، دار الكتب العلمية، ط1.
- ابن عراق الكناني، (1399هـ)، **تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة**، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1.
- ابن فارس أحمد، (1399هـ)، **مقاييس اللغة**، بيروت، دار الفكر.

- ابن قتيبة الدينوري، (1419هـ - 1999م)، **تأويل مختلف الحديث**، بيروت، المكتب الإسلامي، مؤسسة الإشراق، ط2.
- ابن كثير إسماعيل، **الباعث الحثيث إلى اختصارعلوم الحديث**، بيروت، دار الكتب العلمية، ط2.
- ابن معين يحيى، (1399ه)، **تاريخ ابن معين رواية الدوري**، مكة المكرمة، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ط1.
- ابن منظور أبو الفضل، (1414ه)، **لسان العرب**، بيروت، دار صادر، ط3.
- البخاري محمد بن إسماعيل، (1422ه)، **صحيح البخاري**، بيروت، دار طوق النجاة، ط1.
- البزار أحمد بن عمرو، (من 1988 م، إلى 2009 م)، **البحر الزخار (مسند البزار)**، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ط1.
- الجرجاني علي بن محمد، (1403هـ-1983م)، **التعريفات**، لبنان، دار الكتب العلمية، ط1.
- الجورقاني الحسين، (1422هـ - 2002م)، **الأباطيل والمناكيروالصحاح والمشاهير**، المملكة العربية السعودية، دار الصميعي للنشر والتوزيع، ط4.
- الحاكم النيسابوري، (1404ه)، **المدخل إلى الصحيح**، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- الحاكم النيسابوري، **المدخل إلى كتاب الإكليل**، الإسكندرية، دار الدعوة.
- الخطيب البغدادي، **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، الرياض، مكتبة المعارف.
- الدارقطني أبو الحسن، (1405هـ - 1985م)، **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، السعودية، الرياض، دار طيبة، ط1، (1427ه)، (من12 إلى 15)، الدمام، دار ابن الجوزي ط1.
- الذهبي شمس الدين، (1405هـ - 1985م)، **سيرأعلام النبلاء**، لبنان، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط3.
- الذهبي شمس الدين، (1413 هـ - 1993 م)، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهيروالأعلام**، بيروت، دار الكتاب العربي، ط2.
- الذهبي شمس الدين، (1413هـ - 1992م)، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، جدة، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن- ط1.
- الذهبي شمس الدين، (1419هـ- 1998م)، **تذكرة الحفاظ (طبقات الحفاظ للذهبي)**، لبنان، دار الكتب العلمية، ط1.
- الذهبي شمس الدين، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، لبنان، بيروت، دار المعرفة.
- الراغب الأصفهاني، (1412ه)، **المفردات في غريب القرآن**، بيروت، الدار الشامية، ط1.
- الزبيدي محمد مرتضى، (من 1965 - إلى 2001 م)، **تاج العروس من جواهر القاموس**، الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت.

- السباعي مصطفى، (1402هـ - 1982م)، **السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي**، لبنان، بيروت، المكتب الإسلامي، ط3.
- السخاوي محمد بن عبد الرحمن، (1424هـ -2003م)، **فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي**، مصر، مكتبة السنة، ط1.
- السيوطي جلال الدين، (1394 هـ - 1974م)، **تحذير الخواص من أكاذيب القصاص**، بيروت، المكتب الإسلامي، ط2.
- السيوطي جلال الدين، (1442هـ - 2021م)، **نظم الدرر في علم الأثر ألفية السيوطي**، ط1.
- السيوطي جلال الدين، **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، الرياض، دار طيبة.
- الشهرستاني أبو الفتح، (1407هـ - 1987م)، **الملل والنحل**، مؤسسة الحلبي.
- طاهر الجزائري، (1416هـ - 1995م)، **توجيه النظر إلى أصول الأثر**، حلب، مكتبة المطبوعات الإسلامية، ط1.
- الطبراني سليمان بن أحمد، **المعجم الكبير**، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، ط2.
- الطحاوي أبو جعفر، (1415 هـ، 1494م)، **شرح مشكل الآثار**، لبنان، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1.
- العراقي عبد الرحيم، (1442هـ - 2021م)، **التبصرة والتذكرة في علوم الحديث، ألفية العراقي**، الرياض، ط3.
- العقيلي محمد بن عمرو، (1404هـ - 1984م)، **الضعفاء الكبير**، لبنان، بيروت، دار الكتب العلمية، توزيع دار الباز، مكة المكرمة، ط1.
- العمري أكرم بن ضياء، **بحوث في تاريخ السنة المشرفة**، بيروت، بساط، ط4.
- العيد ابن دقيق، **الاقتراح في بيان الاصطلاح**، بيروت، دار الكتب العلمية.
- الفيروزآبادي مجد الدين، (1426هـ-2005م)، **القاموس المحيط**، لبنان، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط8.
- القاري الملا علي، **شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر**، لبنان، بيروت، دار الأرقم.
- الكتاني محمد بن جعفر، (1414هـ - 1993م)، **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة**، لبنان، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ط5.
- الكفوي أبو البقاء، **الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- الكلبي ابن دحية، (1419هـ - 1998م)، **أداء ما وجب من بيان وضع الوضاعين في رجب**، بيروت، المكتب الإسلامي، ط1.
- المزي جمال الدين، (1400 - 1413 هـ) (1980- 1992 م)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، لبنان، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1.
- مسلم بن الحجاج، **صحيح مسلم**، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

- المناوي زين الدين، (1410هـ-1990م)، **التوقيف على مهمات التعاريف**، القاهرة، عالم الكتب، ط1.
- النَّووي يحيى بن شرف، (1405هـ - 1985م)، **التقريب والتَّيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث**، بيروت، دار الكتاب العربي، ط1.
- النَّووي يحيى بن شرف، **المنهاج شرح مسلم بن الحجاج**، لبنان، بيروت، دار القلم، ط1.

• **الأطروحات:**

- فلاتة عمر بن حسن عثمان، (1401هـ)، **الوضع في الحديث**، رسالة دكتوراه من قسم الحديث، كلية أصول الدين، جامعة الأزهر1397هـ، مصر، دمشق، مكتبة الغزالي، بيروت، مؤسسة مناهل العرفان.

9- Bibliography List

• **Books:**

- The Qur'an in the Narrative of Imam Rush from Nafi
- Ibn Abi Hatim al-Razi, (1271 AH - 1952 AD), Al-Jarah wa al-Ta'dil, India, Hyderabad Dakin, Ottoman Circle of Knowledge Council Press, 1st edition.
- Ibn al-Jawzi, Abd al-Rahman, (1, 2: 1386 AH - 1966 AD, 3: 1388 AH - 1968 AD), Topics, Medina, Salafiya Library, T1.
- Ibn al-Salah Othman, (1406 AH - 1986 AD), Ibn al-Salah's Introduction, Beirut, Dar al-Fikr al-Ma'asar, Syria, Dar al-Fikr.
- Ibn Jama'ah Muhammad, (1406 AH), Al-Manhal al-Rawi fi Mukhtasir al-'Ulum al-Hadith al-Nabawi, Damascus, Dar al-Fikr, 2nd edition.
- Ibn Habban al-Basti, (1396 AH), Al-Majruhin al-Muhaddithin, al-Muhaddithin, al-Wa'ayin, al-Matrukin, Aleppo, Dar al-Wa'i, T1.
- Ibn Hajar al-Asqalani, (1390 AH -1971 AD), San al-Mizan, Lebanon, Beirut, Al-Alami Foundation, T2.
- Ibn Hajar al-Asqalani, (1401 AH), Al-Qul al-Masdad fi al-Dhub on Musnad Ahmad, Cairo, Ibn Taymiyyah Library, T1.
- Ibn Hajar al-Asqalani, (1404 AH-1984 AD), Al-Nakkat on the Book of Ibn al-Salah, Saudi Arabia, Medina, Deanship of Scientific Research at the Islamic University, 1.
- Ibn Hajar al-Asqalani, (1406 AH-1986 AD), Taqrib al-Tahdhib, Syria, Dar al-Rashid, 1st edition.
- Ibn Hajar al-Asqalani, (1443 AH - 2021 AD), Tahdhib al-Tahdhib, UAE, Dubai, Dar al-Barr Society, I2.
- Ibn Hamid Saleh, and a number of specialists, Nadrat al-Na'im fi Makarem al-Mukarram al-Akhlaq of the Holy Prophet, Jeddah, Dar al-Wasilah for Publishing and Distribution, T4.
- Ibn Khalkan Abu al-Abbas, (1900 AD), Fayyat al-Ayyan and Anba'a al-Zaman, Beirut, Dar al-Sadr.

- Ibn Raslan, Omar bin Nasir, Muhasin al-Ittihah with the introduction of Ibn al-Salah, Dar al-Maarif.
- Ibn 'Adi al-Jarjani, (1418 AH-1997 AD), Al-Kamil fi Faqih al-Ra'ib, Lebanon, Dar al-Kutub al-Alamiya, T1.
- Ibn Araq al-Kanani, (1399 AH), Tanzih al-Shari'ah al-Marfoua'ah from the nefarious news, Beirut, Dar al-Kutub al-Alamiya, T1.
- Ibn Faris Ahmad, (1399 AH), Measuring the Language, Beirut, Dar al-Fikr.
- Ibn Qutaiba al-Dinouri, (1419 AH - 1999 AD), Tafsir al-Mutawallid al-Hadith, Beirut, Al-Maktab al-Islami, Al-Ishraq Foundation, T2.
- Ibn Kathir Ismail, Al-Baath al-Hathith to Takhtiar al-Ulum al-Hadith, Beirut, Dar al-Kutub al-Alamiya, T2.
- Ibn Maeen Yahya, (1399 AH), History of Ibn Maeen, Narrated by al-Douri, Makkah al-Mukarramah, Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage, T1.
- Ibn Manzoor Abu al-Fadl, (1414 AH), Sanan al-Arab, Beirut, Dar al-Sadr, T3.
- Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail, (1422 AH), Sahih al-Bukhari, Beirut, Dar Tawq al-Najah, T1.
- Al-Bazar, Ahmad ibn Amr, (1988 AD to 2009 AD), Al-Bahr al-Zakhar (Musnad al-Bazar), Medina, Library of Science and Wisdom, T1.
- Al-Jarjani Ali ibn Muhammad, (1403 AH -1983 AD), Definitions, Lebanon, Dar al-Kutub al-Alamiya, 1.
- Al-Jurgani Al-Hussein, (1422 A.H. - 2002 A.D.), Al-Abbatil, Al-Manakir, Al-Sahihah and Al-Mashahir, Kingdom of Saudi Arabia, Dar Al-Sumaiyah for Publishing and Distribution, T4.
- Al-Hakim al-Nisaburi, (1404 AH), Al-Madkhil al-Sahih, Beirut, Al-Risala Foundation.
- Al-Hakim Al-Nisaburi, Al-Madkhil to the Book of Ecclesiastes, Alexandria, Dar Al-Dawa.
- Al-Khatib al-Baghdadi, Al-Jami' al-Akhlaq al-Rawi wa Adab al-Sam'i, Riyadh, Maktabat al-Maarif.
- Al-Darqatni, Abu al-Hasan, (1405 AH - 1985 AD), Al-'Alla'il al-Wadhidat al-Nabawiya, Saudi Arabia, Riyadh, Dar Taibah, T1, (1427 AH), (from 12 to 15), Dammam, Dar Ibn al-Jawzi, T1.
- Al-Dhahabi Shams al-Din, (1405 AH - 1985 AD), Sir al-'Alam al-Nabala', Lebanon, Beirut, Al-Risala Foundation, T3.
- Al-Dhahabi Shams al-Din, (1413 AH - 1993 AD), History of Islam and Deaths of Famous People and Allam, Beirut, Dar al-Kitab al-Arabi, T2.

- Al-Dhahabi Shams al-Din, (1413 AH - 1992 AD), Al-Kashif in knowing who has a narration in the six books, Jeddah, Dar Al-Qibla for Islamic Culture - Qur'anic Sciences Foundation - T1.
- Al-Dhahabi Shams al-Din, (1419 AH-1998 AD), Tikrat al-Haafiz (Tabaqat al-Haafiz by al-Dhahabi), Lebanon, Dar al-Kutub al-Alamiya, 1.
- Al-Dhahabi Shams al-Dhahabi, The Balance of Moderation in the Criticism of Men, Lebanon, Beirut, Dar al-Marifa.
- Al-Raghib al-Isfahani, (1412 AH), Al-Mufradat fi Gharib al-Quran, Beirut, Dar al-Shamiya, T1.
- Al-Zubaidi Muhammad Mortada, (1965 - 2001 AD), Taj Al-Arous from the Jewels of the Dictionary, Kuwait - National Council for Culture, Arts and Literature, Kuwait.
- Al-Sebai Mustafa, (1402 AH - 1982 AD), The Sunnah and its place in Islamic legislation, Lebanon, Beirut, Al-Maktab Al-Islami, T3.
- Al-Sakhawi, Muhammad bin Abdul Rahman, (1424 AH-2003 AD), Fath al-Mughith with the explanation of Al-Alfiya al-Hadith by al-Araqi, Egypt, Maktabat al-Sunnah, T1.
- Al-Suyuti, Jalal al-Din, (1394 AH - 1974 AD), Warning the Private from the lies of the Qasas, Beirut, Al-Maktab al-Islami, T2.
- Al-Suyuti Jalal al-Din, (1442 AH - 2021 AD), Nadhm al-Durr al-Fi'lam al-Athar al-Suyuti, 1.
- Al-Suyuti, Jalal al-Din, Training the Narrator in the Explanation of Nawawi's Approach, Riyadh, Dar Taiba.
- Al-Shahristani Abu al-Fath, (1407 AH - 1987 AD), Al-Mallal al-Nahl, Al-Halabi Foundation.
- Tahir al-Jazayeri, (1416 AH - 1995 AD), Directing the View to the Origins of the Athar, Aleppo, Library of Islamic Publications, 1st edition.
- Al-Tabarani, Suleiman ibn Ahmad, al-Majam al-Kabir, Cairo, Ibn Taymiyyah Library, 2nd edition.
- Al-Tahawi Abu Ja'far, (1415 AH, 1494 AD), Sharh al-Muqallim al-Athar, Lebanon, Beirut, Al-Risala Foundation, T1.
- Al-Iraqi, Abdul Rahim, (1442 AH - 2021 AD), Al-Tabasrah and Al-Thikra in the Sciences of Hadith, Al-Alfiya Al-Iraqi, Riyadh, T3.
- Al-Aqili, Muhammad ibn Amr, (1404 AH - 1984 AD), Al-Duhaifa' al-Kabir, Lebanon, Beirut, Dar al-Kutub al-Alamiya, Distributed by Dar al-Baz, Makkah al-Mukarramah, T1. - Al-Omari, Akram bin Dia, Research in the History of the Sunnah, Beirut, Basat, T4.
- Al-Eid Ibn Daqeeq, Al-Iqtiharah fi Bayan al-Isti'lah, Beirut, Dar al-Kutub al-Alamiya.

- Al-Fayrouzabadi, Majd al-Din, (1426 AH - 2005 AD), Al-Qamus al-Mawtasim, Lebanon, Beirut, Al-Risala Foundation, T8.
- Al-Qari Al-Mulla, Commentary on the Elite of Thought in the Terminology of the People of Athar, Lebanon, Beirut, Dar Al-Arqam.
- Al-Kittani, Muhammad bin Jaafar, (1414 AH - 1993 AD), Al-Risalah Al-Mustatrafah Lubayan al-Mashhoor al-Kitab al-Sunnah, Lebanon, Beirut, Dar al-Basha'ir al-Islamiya, T5.
- Al-Kafawi Abu al-Baqaqa, Al-Kalabi al-Mujamal fi al-Muslimah wa al-Faruq al-Lughiniyah, Beirut, Al-Risala.
- Al-Kalbi Ibn Dhiya, (1419 AH - 1998 AD), Performing what is due from the statement of the status of the weavers in Rajab, Beirut, Al-Maktab Al-Islami, T1.
- Al-Muzi Jamal al-Din, (1400-1413 AH) (1980-1992 AD), Tahdhib al-Kamal fi Asma al-Rijal, Lebanon, Beirut, Al-Risala Foundation, T1.
- Muslim ibn al-Hajjaj, Sahih Muslim, Beirut, Dar al-Harith al-Arabi.
- Al-Manawi Zayn al-Din, (1410 AH-1990 AD), Al-Tawqif on the tasks of definitions, Cairo, World of Books, T1.
- Al-Nawawi, Yahya ibn Sharaf, (1405 AH - 1985 AD), Al-Taqrib wa al-Tasheer for the knowledge of the Sunnah of al-Bashir al-Nadir in Usul al-Hadith, Beirut, Dar al-Kitab al-Arabi, T1.
- Al-Nawawi Yahya ibn Sharaf, Al-Manhaj Sharh Muslim ibn al-Hajjaj, Lebanon, Beirut, Dar al-Qalam, T1.

- **Theses:**
  - Falata Omar bin Hassan Othman, (1401 AH), The Mode in Hadith, a doctoral dissertation from the Department of Hadith, Faculty of Usul al-Din, Al-Azhar University, 1397 AH, Egypt.